تفسير إبن كثير

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ

وقوله : (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله) يقول : بل كذب هؤلاء بالقرآن ، ولم يفهموه ولا عرفوه ، (ولما يأتهم تأويله) أي : ولم يحصلوا ما فيه من الهدى ودين الحق إلى حين تكذيبهم به جهلا وسفها (كذلك كذب الذين من قبلهم) أي : من الأمم السالفة (فانظر كيف كان عاقبة الظالمين) أي : فانظر كيف أهلكناهم بتكذيبهم رسلنا ظلما وعلوا ، وكفرا وعنادا وجهلا فاحذروا أيها المكذبون أن يصيبكم ما أصابهم .